

الصُّغُوطُ العامَّةُ وعَلاقَتُها بالجَريمةِ لدى النِّزِيلاتِ في مُؤسَّساتِ الإِصلاحِ والتَّأهيلِ الأُردُنِيَّةِ General Stress and its Relationship to Crime among Female Inmates in Jordanian Correctional and Rehabilitation Institutions

. نسرين محمود الكركي، مصطفى علي خليفات*، لبنى مخلص العضايلة، سهر حسين الخطيب

قسم علم الاجتماع/ الانحراف والجريمة، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن

m_khlifat@bau.edu.jo*

تاريخ التسليم: (2026/03/12)، تاريخ القبول: (2026/05/01)

Abstract :

ملخص :

The study participants were selected using the available method from the female inmates at the Juwaida Correctional and Rehabilitation Institution in Jordan, where the number of participants in this study reached (67) female inmates at the Juwaida Correctional and Rehabilitation Institution.

Study tool: A questionnaire was used to collect data, and its validity and reliability were verified.

Results: The study revealed that the most important aspirations of female inmates at the Juwaida Correctional and Rehabilitation Institution in Jordan are to live the life they desire and to achieve good grades in their studies. Their most prominent expectation is to receive the financial compensation they deserve. The study also showed that the most important outcome for female inmates in Jordanian correctional institutions is to achieve the appearance they desire. Regarding the fairness of the expected outcomes, the inmates expressed their desire for a better life.

The study also revealed a relationship between general stress and negative emotions, a statistically significant negative correlation between general stress and ambition, expectations, outcomes, and the fairness of those outcomes. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between general stress and delinquency, fear of crime among female inmates in correctional and rehabilitation institutions.

The researcher concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was the need to focus on providing social support to female inmates in correctional and rehabilitation institutions to alleviate general stress levels and reduce their crime rates.

Keywords: Public pressures, crime, female inmates, correctional and rehabilitation institutions.

هَدَفَتِ الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ التَّعَرُّفَ إِلَى الصُّغُوطِ العامَّةِ وعَلاقَتِها بِالجَريمةِ لدى النِّزِيلاتِ في مُؤسَّساتِ الإِصلاحِ والتَّأهيلِ الأُردُنِيَّةِ. أُسْتُخْدِمَتِ الدِّرَاسَةُ المُنْهَجُ الوُصْفِيُّ الإِتِّبَاطِيُّ لِمُلاَءِمَتِهِ أَغْراضَ الدِّرَاسَةِ ذاتِ العَلاقَةِ بِالصُّغُوطِ العامَّةِ وعَلاقَتِها بِالجَريمةِ لدى النِّزِيلاتِ في مُؤسَّساتِ الإِصلاحِ والتَّأهيلِ الأُردُنِيَّةِ. بَلَغَ عَدَدُ المُشارِكاتِ في هَذِهِ الدِّرَاسَةِ (67) مُشارِكَةً مِنَ النِّزِيلاتِ في مُؤسَّسةِ الجُودِيَّةِ لِلإِصلاحِ والتَّأهيلِ. تَمَّ الإِغْتِمَادُ عَلَى إِسْتِبانَةٍ لِجَمْعِ البَيِّناتِ؛ الَّتِي تَمَّ التَّحْقُوقُ مِنْ صِدْقِها وَثَباتِها.

أُظْهِرَتْ نَتائِجُ الدِّرَاسَةِ أَنَّ مِنْ أَهمِّ الطُّمُوحاتِ لدى النِّزِيلاتِ في مُؤسَّسةِ الجُودِيَّةِ لِلإِصلاحِ والتَّأهيلِ الأُردُنِيَّةِ هُوَ عَلَى الحَيَاةِ الَّتِي يَرغِبْنَ بِها، وَالْحُصُولُ عَلَى عَلامَةٍ جَيِّدَةٍ فِي الدِّرَاسَةِ، وَمِنْ أَبرزِ تَوَقُّعاتِهِنَّ؛ الحُصُولُ عَلَى المَآلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَهُ الكَلِماتُ المُفْتاحِيَّةُ: الصُّغُوطُ العامَّةُ، الجَريمةُ، النِّزِيلاتُ، مُؤسَّساتُ الإِصلاحِ والتَّأهيلِ.

* المؤلف المراسل ، مصطفى علي خليفات m_khlifat@bau.edu.jo

المقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية متداخلة تتجاوز التفسيرات الفردية البسيطة لتتضمن مع الأبعاد الاجتماعية والضغوط النفسية والبيئية التي تحيط بالفرد، وقد نال تفسير السلوك المنحرف اهتمام الدراسات الاجتماعية والجنائية، حيث تصدرت نظريات الضغوط كواحدة من المرتكزات التي تساهم في فهم الانحراف وأسبابه. كما ركزت النظريات الكلاسيكية مثل نظرية ميرتون على الفشل في تحقيق الأهداف الواقعية كمسبب للضغوط، وفي ذات السياق جاء روبرت أغنو ليتناول نظرية الضغوط العامة بطريقة موسعة تشمل العوامل العاطفية والنفسية للضغط، وطبيعة المشار السلبية كإحباط والغضب في التأثير على الفرد بدفعه نحو السلوك المنحرف كأحد آليات التكيف.

وعلى الرغم من تزايد أعداد الدراسات التي بحثت في موضوع انحراف الذكور، فإن السنوات الماضية شهدت ارتفاعاً ملموساً في أعداد جرائم النساء، مما دفع لإعادة التعامل مع التفسيرات الجنائية من منظور جندي. وتحمل نظرية أغنو أهمية كبيرة عند عكسها على الإناث؛ بسبب تركيزها ضغط العلاقات وفقدان المثبرات الإيجابية والتعرض للمثبرات السلبية، وهي أسباب تعد جزءاً مباشراً في الواقع التي تعيشه النساء اللواتي دخلن في نطاق التجريم.

وفي إطار المجتمع الأردني نرى العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي قد تخلق أشكالاً جديدة من الضغوط المساهمة في الجريمة، وتعدّ مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن البيئة المناسبة لدراسة آثار هذه الضغوط ونتائجها على الأفراد والمجتمع، حيث تعكس واقع النزيلات ترابطاً بين الضغوط الثقافية والتفكك الأسري والعوامل الاقتصادية. وفي المقابل، يلاحظ الباحث شحاً

في الدراسات المحلية والعربية التي قامت باختبار هذه النظرية في تفسير السلوك المنحرف لدى المرأة الأردنية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة في الأردن للحد والتعامل مع الجريمة، فإن الإحصائيات المرتبطة بجرائم النساء تؤثر إلى وجود ظاهرة تستحق البحث، ليس فقط من حيث العدد، وإنما من حيث الدوافع والأسباب والنوع، ويرى الباحث ومن خلال مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة إلى أن التفسيرات السابقة لانحراف النساء في الأردن انحصرت في العوامل الاجتماعية والاقتصادية المباشرة من مثل الفقر والتفكك الأسري، مما أغفل الآليات النفسية والاجتماعية المعقدة التي تتشكل داخل الفرد قبل ارتكاب الفعل الجرمي.

وتكمن مشكلة الدراسة الأساسية في الحاجة إلى التحقق من مواءمة افتراضات نظرية أغنو مع الواقع الاجتماعي للنساء في الأردن، مع التركيز على الآلية التي تتفاعل بها الضغوط الحياتية المتزايدة لتفعيل المشاعر السلبية التي تدفع المرأة نحو الجريمة كأحد ميكانيزمات التكيف، مع عدم وجود دراسات كافية لاختبار مقدرة نظرية الضغوط العامة لروبرت أغنو بمتغيراتها الثلاثة على تفسير السلوك المنحرف لدى النزيلات في مراكز الإصلاح الأردنية.

وتتمثل المشكلة أيضاً في الحاجة إلى الإجابة على سؤال محوري حول إذا ما كان هناك علاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل في الأردن.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

- ما مدى أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزيلات؟

- 1- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 2- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 3- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 4- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 5- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 6- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 7- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 8- ماهي أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزيلة؟
 - 9- ما مدى توقع النزليات في نجاحهن في تحقيق التوقعات؟
 - 10- ما مدى تحقق المخرجات لدى النزليات؟
 - 10- ما مدى تحقق عدالة المخرجات لدى النزليات؟
- فرضيات الدراسة:**
- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

- هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - هل هناك علاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
- أهداف الدراسة:**
- 1- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 2- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 3- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
 - 4- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

5- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

6- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

7- التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟
أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة بجانبين، وهما الآتي:
الأهمية النظرية:

تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أنها جاءت تماشياً مع الحاجة الملحة لإثراء الجانب العلمي الأردني والعربي بأبحاث تتناول الجريمة النسوية من منظور حديث يتجاوز التفسيرات التقليدية، وتُشكل القيمة المضافة لهذا العمل في أنه يتأكد من صلاحية تطبيق نظرية الضغوط العامة لروبرت أغنو في بيئة مختلفة اجتماعياً وثقافياً عن البيئة التي نشأت بها النظريات الغربية، مما يساعد في تعميم النظرية وتحديد حدودها.

كما أن تسليط الضوء على فئة الإناث يعطي الدراسة أهمية خاصة؛ نظراً لأن المعارف والأدبيات المتعلقة بعلم الجريمة استندت إلى معطيات متعلقة بالذكور، مما يجعل تطبيق متغيرات النظرية على الإناث في الأردن جهداً أصيلاً يساهم في هدم الفجوة في الدراسات الجنائية الوطنية والغربية، ويسمح للباحثين الآخرين في التعرف على الآليات النفسية والاجتماعية للجريمة.

الأهمية التطبيقية:

على السياق العملي تستمد هذه الدراسة أهميتها من تطبيقها وانعكاسها على سياسات إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، والجهات القائمة بالرعاية الاجتماعية، فمن خلال تحديد أنماط الضغوط الأكثر مساهمة في دفع المرأة نحو الجريمة، ستتبع نتائج الدراسة لصناع القرار أدوات تخطيطية لصياغة برامج تدخّل وقائي وعلاجي ذات قيمة كبيرة، بحيث تنتقل من المفهوم العقابي إلى العلاج النفسي والسلوكي لأسباب التوتر والغضب لدى النزيلات.

ويُنظر من الدراسة أن تقدم قاعدة بيانات لصناع القرار تساهم في تشكيل استراتيجيات وقائية تتعامل مع الفئات النسوية الأكثر تعرضاً للضغوط، مما يساعد في تخفيف معدلات العود للجريمة وتحقيق الأمن المجتمعي، وهو ما يتماشى مع التطلعات الحديثة للدولة الأردنية في تعزيز منظومة حقوق الإنسان والرعاية.

الدراسات السابقة:

1. هدفت دراسة (الزبن، 2012) والمعنونة بفحص نظرية الضغوط العامة لاجنو في

الجنوح إلى اختبار نظرية الضغوط العامة وكشفت العلاقة بين الضغوط الاجتماعية والجنوح، و تكونت عينة الاستبانة من 1000 طالب وطالبة، وتبيّن من الدراسة النتائج التالية أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين تعرض الفرد للعنف والخوف من أن يتعرض للجريمة كضحية والضغوطات الجامعية والمشاعر السلبية ونوعية هذه المشاعر السلبية، كما تبين أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية القاسي من قبل الآباء وضبط الذات المنخفض والعوانية والجنوح والشلة الجانحة، وأوصت الدراسة بتقوية ضبط الذات لدى الطلبة، كما أوصت بإعطاء دورات لتعليم الطلبة كيفية التقليل من الضغوطات بطريقة إيجابية، و إجراء دراسات في مجال نظرية الضغوط العامة.

2. وفي دراسة الكركي (2010) بعنوان العلاقة بين الضغوط العامة والاسترقاق المنزلي للعمال الوافدة في المجتمع الأردني كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الاسترقاق المنزلي والضغوط العامة المتشكلة لدى العاملات في المنازل الهاربات واللاتي ارتكبن انحراف، اعتمدت الدراسة اسلوب المسح الاجتماعي والعينة القصدية باستخدام الاستبانة مجتمع الدراسة تكون من 476 عاملة هاربة إلى السفارات من منازل مخدوميهن وتكونت العينة من 145 عاملة ، كما تبين من الدراسة وجود علاقة بين الضغوط العامة ومشاعر الخوف الشعور بالاستياء والاكتئاب والغضب والإحباط، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين الضغوط العامة والطموح والانتهاكات الواقعة عليهن والتوقعات وعدالة المخرجات، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط العامة والمشاعر والسلوك المنحرف، وأنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصرفات الانية لدى العاملات وتدني مستوى الذات لديهن، وبين الضغوط العامة وبين اختيار مهنة الخادمة وضبط الذات المنخفض والانحراف والخوف من الجريمة والضغوط الحادة والمشاعر الراهنة، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية والطموح والضغوط، وبين المشاعر السلبية وضبط الذات المنخفض وسوء المعاملة والانحراف تعزى إلى عمل أحد أفراد أسرة الخادمة.

3. في دراسة (Stack & Wasserman, 2007) تحت عنوان علاقة الضغوط الاقتصادية بالانتحار (دراسة نوعية تحليلية)، إذ شملت الدراسة 657 ملف تمت دراسته وهدفت إلى التعرف إلى أثر العوامل الاقتصادية كالبطالة وضغوط العمل وزملاء العمل والمدراء والضغوط التي تتشكل في بيئة العمل، وتبين أن هناك 18 حالة انتحار بسبب الفجوة في الدخل والفجوة بين الطموحات والتوقعات وبين

الواقع، و 10 حالات انتحار بسبب فقد المنزل، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتحار والضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة وأن هذه الضغوطات العامه تؤثر سلباً على سلوك أفراد الأسرة مما يؤدي الى ارتكاب الجريمة وخصوصاً الانتحار.

4. وفي دراسة (Cullen,2008) النوع الاجتماعي، والتعرض للتنمر، وجنوح الأحداث: اختبار نظرية الضغوط هدفت الدراسة إلى اختبار نظرية الضغط العامة وعلاقتها بمجموعة من الجرائم (البطجة الإيذاء وجنوح الأحداث) تكونت العينة من 2437 طالباً وطالبة من مدينة فيرجينيا، وتم استخدام المنهج المسحي، وقد تبين من الدراسة أن الطلبة الذين يعانون من ضغوط اجتماعية يقومون بارتكاب سلوكيات جريمة البطجة والسلوك العدواني والجنوح والإيذاء، وتبين أن هؤلاء الطلبة يعانون من علاقات اجتماعية وروابط ضعيفة، كما تبين أن البطجة قد تؤدي إلى الجنوح والسلوك الإجرامي في المستقبل.

5. في دراسة (Kobayashi 2007) اختبار نظرية الإجهاد العام: تحليل كندي للأطفال والشباب. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط العامة لدى الأطفال وعلاقته بارتكابهم للجريمة أو السلوك العنيف، وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الشباب الكنديين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم جمع البيانات بطريقة الاستبانة، وتم اختبار أنواع الضغوطات التي تؤدي إلى السلوك العدواني، وأثر الدعم الأبوي على السلوك العدواني، تبين من الدراسة أن الضغوط العامة تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الشباب من أجل تفريغ الضغوطات، وتبين من الدراسة أن الدعم الوالدي يقلل من السلوكات السلبية والجريمة لدى الشباب.

6. وفي دراسة (Agnew,2001) التي بعنوان نظرية الضغط العام: تحديد أنواع الضغط الأكثر احتمالاً أن تؤدي إلى الجريمة والانحراف.

حيث هدفت الدراسة إلى تطوير نظرية الضغوط العامة من خلال تحديد أكثر أنواع الضغوط تأثيراً على زيادة ارتكاب الجريمة، والتعرف على الضغوط التي قد تؤدي إلى وقوع الجريمة، تبين من الدراسة أن الضغوط تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في حال كانت الضغوط غير عادلة وشديدة وترتبط بانخفاض الرقابة الاجتماعية وتولد حافزاً لارتكاب الجريمة كطريقة للتكيف مع الضغوطات، تبين أيضاً أن هناك علاقة بين الفشل في تحقيق النجاح الدراسي مع ارتكاب الجريمة، وتبين أن رفض الوالدين واسلوب التربية القاسي والمتقلب للأطفال وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم والتجارب المدرسية السلبية، كانت عوامل ذات تأثير كبير جداً في الانخراط في الجريمة، وتبين أن القدرة على تحقيق الأهداف وإساءة معاملة الأقران والتعرض للتمييز، لم يكن لها أي أثر في ارتكاب الجريمة، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات موسعة للعمل على تقليل تعرض الأفراد للضغوط المجتمعية، كما أوصت بتدريب الأفراد على التخلص من الضغوط بطرق إيجابية وفرض العقوبات بطرق تزيد من الرقابة الاجتماعية.

7. وفي دراسة (Broidy,1997) التي بعنوان النوع الاجتماعي والجريمة: منظور نظرية الضغوط العامة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مدى الاستجابة للضغوط، حيث بينت أن الذكور غالباً ما يستجيبون للضغوط عبر العنف والجريمة، بينما تميل الإناث إلى استجابات داخلية كالاكتئاب وتبين أن هناك اختلافات بين الجنسين في أنواع الضغط وردود الأفعال تجاهه المواقف، كما تبين أن الضغوط العامة تؤدي إلى ارتكاب الإناث للجرائم في ظل ظروف

معينة، وتبين أنّ الرجال أكثر شعوراً بالغضب أكثر من النساء، ولكن ارتكابهم للجريمة قد من غضبهم، فقد تتعرض النساء للمعاملة السلبية، مما يؤدي لغضبهن وقد يؤدي التهميش أيضاً إلى الضغوط لديهن، وعليه أوصت الدراسة بإجراء أبحاث جديدة .

8. وفي دراسة (Baron, 2004) بعنوان: الضغط العام، وشباب الشوارع، والجريمة : اختبار لنظرية أغنيو المعدلة

هدفت الدراسة إلى اختبار (نظرية روبرت اقنو) على عينة من الشباب المشردين في الشوارع، وبحثت الدراسة كيف تؤدي أشكال محددة من الضغوط كالإيذاء العاطفي، والإيذاء الجسدي، والإيذاء الجنسي، والتشرد، والتعرض للسرقة أو العنف أو السطو، والحرمان النسبي، وعدم الرضا المادي، والبطالة، إلى الوقوع في الجريمة وتعاطي المخدرات. وتبين أنّ الضغوط تؤدي الى زيادة الاختلاط بالأقران المنحرفين، والانخراط بالاتجاهات المنحرفة، والعوامل الخارجية، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية، وكشفت الدراسة أن جميع أنواع الضغوط العشرة التي تم فحصها يمكن أن تؤدي إلى سلوك إجرامي، سواء كتأثيرات رئيسية أو عند تفاعلها مع عوامل أخرى.

9. وفي دراسة (Mazerolle, 2000) دراسة التوتر والغضب والتكيفات المنحرفة. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الضغوط والغضب والسلوك الجانح، وأظهرت النتائج أن هناك أثراً للضغوط على الانحراف بشكل غير مباشر، تكونت عينة الدراسة من شباب في المرحلة الثانوية ، وتضمنت مقياساً للغضب، كما درست الطرق الإجرامية المختلفة للتخلص من الضغط. وقد ركّز التحليل بشكل مباشر على العلاقات بين التعرض للضغط والغضب والسلوك الإجرامي، وأجري فحصٌ لتحديد ما إذا كان للضغط تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة، وتبين أنّ العنف،

وتعاطي المخدرات، والانحراف المدرسي هي بسبب الضغوط العامة، و لكن التعرض للضغط لا يرتبط بتعاطي المخدرات غير المشروعة أو الانحراف المدرسي بشكل مستقل. وتُظهر النتائج أن التأثيرات الإجرامية للضغط على تعاطي المخدرات مشروطة بضعف الروابط الاجتماعية والتعرض لجماعات المنحرفة، بالإضافة إلى ذلك، تُظهر النتائج أن الغضب لا يؤثر كوسيط في تأثيرات الضغط النفسي على السلوك الإجرامي. وتُشير نتائج النماذج التي تتنبأ بالعنف إلى أن التأثيرات الإجرامية للغضب تعمل من خلال الضغط النفسي.

10. وفي دراسة (البدانية وآخرون، 2019) اختبار نظرية أجنو للضغط العام على تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى تطبيق نظرية الضغوط العامة على مدمني المخدرات بين طلاب الجامعة الأردنية وتحديد مستوى الضغط لدى أفراد العينة ومن بين هذه الضغوطات التي تمت دراستها الفشل في تحقيق الأهداف ذات القيمة الإيجابية وفقدان المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية والأحاسيس السلبية، وقد تم إجراء مسح اجتماعي، إذ تم اختيار عينة عشوائية تكونت العينة من 965 طالباً. دعمت هذه الدراسة نظرية الضغوط العامة لروبرت اقنو وبينت أن الضغوط تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وقد أسفرت النتائج عن أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاعر السلبية والضغط النفسي والفشل في تحقيق الأهداف ووجود محفز سلبي وفقدان محفز سلبي، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة اجتماعية بين المشاعر السلبية وتعاطي المخدرات.

الإطار النظري:

تعد الجريمة ظاهرة طبيعية تلازم كافة المجتمعات الإنسانية لا يقتصر ارتكابها على جنس دون الآخر، ولكننا نجد بأن الدراسات الكلاسيكية المبكرة في علم

الإجرام اهتمت بدراسة السلوك الجرمي لدى الرجل دون المرأة، والمجتمعات الانسانية العربية حالها كحال المجتمعات الأخرى بدأ الاهتمام بدراسة السلوك الجرمي لدى المرأة متأخراً، حيث تم تسليط الضوء على هذا الأمر من خلال المؤتمرات التي عقدتها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي عام 1961 (السيوطي، 2013)، يعزى هذا الاهتمام للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي ألفت بظلالها على المجتمع وأفراده.

فالاهتمام بدراسة جريمة المرأة اعتماداً على النوع الاجتماعي يحررنا من النمطية السائدة في تناول قضايا المرأة، حيث إن الموروث الثقافي والاجتماعي ينظر للمرأة بأنها أكثر امتثالاً من الرجل لأخلاقيات وقيم وعادات المجتمع (مناصرة، 2017)، وقد أشار العالم الأمريكي أوتوبولاك لهذا الأمر عندما حاول تفسير الاختلاف بين الجنسين في ارتكاب الجريمة من الناحيتين الكمية والنوعية، فأنكر أن النساء أقل اجراماً من الرجال معللاً ذلك بأن أغلب جرائم المرأة تكون في الخفاء كالإجهاض، كما أن المرأة في العديد من الجرائم تكون هي المحرض ودورها ثانوي وليس رئيسي أثناء ارتكاب بعض الجرائم كجرائم السرقات والنشل، إضافة إلى أن المرأة ترتكب جرائم في المنزل كجرائم العنف ضد الاطفال والإهمال التي قد تؤدي إلى وفاة الطفل في بعض الأحيان وهذا النوع من الجرائم يمكن إخفاؤه والتستر عليه (السيوطي، 2013)، ومن هنا يمكننا القول بأن الإحصائيات المتوفرة عن جرائم النساء ليست بالضرورة تعكس الحجم الحقيقي لهذه المشكلة في المجتمع.

وعلى الرغم من ارتكاب المرأة لمختلف أشكال الجرائم المتعارف عليها، فإنه هناك مجموعة من الجرائم المميزة التي تخص النساء وهي ما يطلق عليه جرائم النساء، وقد أشارت (السناري، 2010) إلى أن جرائم النساء هي النوع من الجرائم

الذي يزداد ارتكابه من قبل النساء فتعد بأنها جرائمهن الرئيسية والشائعة، كجريمة البغاء التي تعرف بأنها ذلك الفعل الذي تعرض فيه المرأة نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور من أجل الحصول على المال، تحتل هذه الجريمة بين طياتها آثاراً سلبية تنعكس على المرأة التي تمارس هذه الجريمة وعلى المنظومة الاجتماعية، أما جريمة الإجهاض فهي تعني كل اعتداء يؤدي إلى انفصال الجنين عن والدته قبل الموعد الطبيعي لولادته سواء كان هذا الأمر من خلال استخدام وسائل طبية أو من خلال قيام الام بأفعال معينة عنيفة بحق نفسها بهدف إسقاط الجنين، سواء كان الحمل ناجم عن علاقة شرعية أو علاقة خارج إطار مؤسسة الزواج كالبغاء مثلاً.

العوامل التي تدفع المرأة لارتكاب الجريمة

لا يمكن حصر العوامل المؤدية إلى جرائم النساء في عامل واحد، سواء كانت ذاتية أم خارجية بيئية، فجريمة المرأة ناجمة عن تداخل مجموعة من العوامل بحيث يصعب الفصل بينها لتؤدي في نهاية المطاف لارتكاب المرأة للجريمة، علماً بأن الجريمة النسوية لا تختلف عن جرائم الرجال في العوامل المؤدية لها، حتى وإن اختلفت تبعاً للاختلافات النفسية والتكوينية بين الرجل والمرأة (السيوطي، 2013).

وقد فسر رواد المدرسة البيولوجية العضوية ظاهرة جرائم النساء على أساس بيولوجي، أما علماء الاجتماع فقد عارضوا هذه التفسيرات وأكدوا على أن الجريمة سلوك انساني مكتسب، فانطلقوا في دراستهم لجرائم النساء من خلال دراسة العلاقة بين السلوك الجرمي للمرأة وبين القيم والعادات السائدة في المجتمع، كما تم الاهتمام بالدور الذي تلعبه الأنظمة المختلفة بالنسبة للمرأة وموقفها منها كالنظام الديني والاخلاقي والطبقي والاقتصادي ومعرفة إلى أي مرحلة يسمح لها المجتمع

بالقيام بهذا الدور وفقاً لخصوصية كل نظام، كما اهتم علماء الاجتماع بدراسة أثر البيئة الاجتماعية وما تحويه من جماعات تختلط بها المرأة كجماعتي الأسرة والأصدقاء (مناصرة، 2017).

ويقصد بالعوامل الاجتماعية بأنها مجموعة الظروف التي تحيط بالمرأة منذ ولادتها وتتصل بعلاقاتها مع غيرها من الأفراد في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها أثناء مراحل حياتها، فتؤثر بشكل جلي في تكوين شخصيتها وتوجيه سلوكها إيجاباً أو سلباً، ومن أهم هذه المجتمعات البيئية؛ بيئة الأسرة والمدرسة والصديقات والعمل (الوريكات، 2010). وترجع أهمية البيئة الأسرية إلى اعتبارها مجالاً واسعاً وشاملاً لكافة أنواع العوامل الموضوعية الأخرى، ففيها تفهم وتعرف المرأة السلوك السوي من اللاسوي، وهذا يعتمد على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة إذا كانت مستقرة وتسود بين أفرادها وخاصة الوالدين علاقة طبيعية وصحية، أما إذا كانت الأسرة تعاني من التفكك فهي تمثل وسطاً يؤدي لظهور ضغوطات متعددة تدفع الأنثى نحو الانحراف والانخراط في السلوك الجرمي ~ .

أما فيما يتعلق ببيئة الصديقات فهي تعد الملاذ الأقرب للأنثى كونها تبحث عن من يتفق معها في الميول والاتجاهات، كما أن هذه البيئة توفر إشباعاً نفسياً واجتماعياً واقتصادياً في بعض الحالات مما يجعلها تشعر بالولاء والانتماء لها، وتلتصق بها بشكل شديد وتكون مستعدة للقيام بأي أمر يضمن لها بقاء هذه المعززات حتى وإن كانت منحرفة.

النظريات المفسرة:

يعرف العالم إميل دور كايم الأنومي أو اللامعيارية بأنها انهيار اجتماعي للضبط المجتمعي وعدم قدرة الفرد على الانصياع إلى القانون والقيم المجتمعية؛ وذلك بسبب الضغط المتراكم على الأفراد فتكون ردة الفعل على هذه الضغوط

الخروج عن المعايير الاجتماعية كتتنفيس للضغوط الاجتماعية قد تصل إلى حالة الانتحار (Durkheim, 2014).

ووضح أن رغبات الفرد التي يحاول إشباع رغباته بأي طريقة حتى لو كانت سلوكاً جرمياً وخصوصاً في حالة اللامعيارية يقوم الفرد بالخروج عن المعايير من أجل تحقيق طموحاته ولا يستطيع توقيف هذه الرغبات، ويكون من الصعب على المجتمع أيضاً أن يكبح جماح الجريمة، ومن ثم يبدأ الفرد بالشعور أنه دائماً غير راضي عما يقدمه المجتمع له فتبقى الجريمة والانحراف هي الطريقة الوحيدة لتحقيق طموحاته، وقد ربط بين الانتحار واختلال التوقعات في حالة التحولات الاجتماعية أو الاقتصادية مما يجعل الأفراد غير قادرين على التعايش مع هذه التحولات مما يجعلهم يقدمون على الانتحار أو ارتكاب الجريمة (Durkheim, 1897).

جاء بعد ذلك العالم روبرت ميرتون ليطور النظرية اللامعيارية، لايميل دوركايم بدأ العالم روبرت ميرتون دراسته النظرية من اللامعيارية، وكيف أن ضغط المعايير على الأفراد يؤدي بهم إلى اللامعيارية ومحاربة معايير المجتمع وتوصل إلى نظرية الضغوط، حيث طبق روبرت ميرتون اللامعيارية الدوركايمية بعد تعديلها على جميع أنواع الجرائم ولم تقتصر على الانتحار، وقد اعتمد في ذلك على بنىة المجتمع في كل الأوقات، وقد أوضح ميرتون أن اللامعيارية أو الضغط الاجتماعي ينشأ بسبب اختلالات وفجوات بين الأهداف الخاصة بالأفراد وبين الوسائل المشروعة التي يسمح لهم المجتمع باستخدامها من أجل تحقيق لهم أهدافهم. (Merton, 1938)

وقد طبق نظريته هذه على المجتمع الأمريكي الذي يقدر المال ويعده محدداً لقيمة الفرد، لكن المجتمع لا يقدم فرصاً للأفراد كي يكون لديهم مكانه مالياً،

- أي لا يستطيعون الوصول إلى أهدافهم بطريقة قانونية فيظن الفرد إلى استخدام الوسائل غير المشروعة. (Merton, 1968)
- وقد قسم الهيكل الاجتماعي إلى أهداف ثقافية ووسائل قانونية لتحقيق هذه الأهداف، كما وضح أن الفرد الذي يحقق أهدافه الثقافية بوسائل غير قانونية يعني أن الفرد قام بارتكاب جريمة، بعد ذلك جاء العالم روبرت أقتو وانتقد نظرية روبرت ميرتون الضغوط ووجد أنها تحتاج إلى تعديل؛ لأنها لا تستطيع أن تفسر السلوكيات الجنائية لدى الأفراد بشكل كامل فقام بتطويرها، وأطلق عليها نظرية الضغوط العامة وضع العالم روبرت ميرتون خمسة طرق لتوضيح استجابة الأفراد للضغوط وكانت كما يلي:
1. الامتثال: هو أن يقبل الفرد الأهداف الاجتماعية، وأن يقوم بها من خلال وسائل مشروعة، وهذه الفئة تمثل السواد الأعظم في مجتمعاتنا .
 2. المبتكرون: هو أن يقبل الفرد الأهداف المجتمعية ولكن يقوم بتنفيذها بوسائل غير مشروعة وقد تكون هذه الوسائل سلوك منحرف أو جريمة .
 3. الطقوسيون: هو أن لا يكون لدى الفرد أهداف مجتمعية واضحة، أو قد لا تكون موجودة هذه الأهداف ولكنه يلتزم بحرفية الوسائل المشروعة .
 4. الانسحابيون: هم الأفراد الذين يرفضون الأهداف المجتمعية والوسائل المشروعة مثل المتشردين ومدمنين المخدرات .
 5. المتمردون: وهم أولئك الأفراد الذين يرفضون الأهداف المجتمعية والوسائل المشروعة ويقومون بإحلال أهداف خاصة بهم ووسائل خاصة (أجندات) مثل الثوار (الوريكات، 2003).

جدول رقم (1): يوضح أنماط التأقلم نظرية روبرت ميرتون

نمط التأقلم	الأهداف المشروعة	الوسائل المشروعة
الامتثال	أهداف مشروعة	وسائل مشروعة
المبتكرون	أهداف مشروعة	وسائل غير مشروعة
الطقوسيون	أهداف ليست واضحة	وسائل مشروعة
الانسحابيون	لا يوجد لديهم أهداف	لا يوجد وسائل مشروعة
المتمردون	لا يوجد لديهم أهداف يصنعون أهداف خاصة	لا يوجد وسائل مشروعة يصنعون وسائل مشروعة خاصة

نظرية ألبرت كوهن الثقافة الفرعية للجنوح:

ركز العالم البرت كوهن على فهم الضغوط الاجتماعية بشكل مادي، ودرس الإحباط الذي يصيب أبناء الطبقة الوسطى أو المتدنية بسبب عدم قدرتهم على التأقلم مع الضغوط، ويرى أن عدم حصول الفرد على التقدير من قبل المجتمع هو السبب الرئيسي في الإحباط لدى أبناء الطبقة الدنيا في محاولة منهم لمنافسة أبناء الطبقة الوسطى أو العليا مما يؤدي الى ضغوط نفسية ومجتمعية ويسمى (إحباط المكانة) (Cohen, 1955).

وتحدث ألبرت كوهن أن الشباب يلجؤون إلى تكوين رد فعل عكسي، وهي عملية نفسية يقوم بها الشباب بالتخلي عن معايير المجتمع والقانون وإصدار معايير تناسبهم حتى لوخالف القانون فيقومون بإنشاء عصابات تستخدم الجنوح من أجل تحقيق مكانة اجتماعية تجعل المؤسسات تعترف بوجودهم فيكون الجنوح وسيلة لاستعادة الثقة بالنفس (Cullen et al., 2017).

ومن سمات أفراد هذه العصابات أنهم يسرقون لإثبات شجاعتهم، ويقومون بالسلوك من أجل إزعاج الآخرين ويقومون بكل السلوكيات التي تخالف معايير المجتمع من أجل إثبات وجودهم في المجتمعات (Cohen, 1955).

وبعد ذلك وجد العالم روبرت أقنو أن نظرية العالم روبرت ميرتون لم تكن شاملة ولم تطبق على كل أنواع الجرائم فبدأ بدراستها وتصحيح الضعف فيها، وقد ركز العالم روبرت أقنو على ثلاثة مصادر للضغط، وهي كما يلي:

1- الفشل في تحقيق أهداف قيمة إيجابية: تحمل المجتمعات الكثير من الأهداف

الثقافية، ويتم تقسيمها إلى أهداف إيجابية يجب على الفرد القيام بها وأهداف سلبية يجب على الفرد تجنبها، ويرى العالم روبرت أقنو أن عدم قدرة الأفراد على تحقيق الأهداف الإيجابية يعد فشلاً في تحقيق الأهداف بطريقة قانونية، وقد يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وقد قسمها إلى:

أ. ضغوطات بسبب حدوث تناقض بين التوقعات لدى الأفراد والتطلعات لديهم، إذ إنه هناك عدة سمات يعدها المجتمع قيماً إيجابية للأفراد؛ مثل الطبيعة الاجتماعية والجاذبية البدنية والغنى والذكاء الاجتماعي، فكل فرد يتمنى أن يملك السمات التي تجعل المجتمع يعده قيمة إنسانية يتم مدحها من قبل الآخرين فيكافح الجميع للوصول إلى تلك السمات حتى لو تم استخدام وسائل غير مشروعة، وأن عدم قدرة الفرد على تحقيق توقعاته يؤدي إلى وجود الإحباط والضغوطات التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة .

ب. ضغط بسبب حدوث تناقض بين التوقعات والمنجزات: حيث يخطط الفرد دائماً لتحقيق النجاح الاجتماعي والعملي، فإذا ما استطاع الفرد تحقيق النجاح المخطط له يصاب بالإحباط والضغط النفسي مما يؤدي إلى ارتكاب الجريمة لدى الأفراد المحبطين .

ج. التناقض بين ماهو عادل والحقيقة الواقعة، إذ يظن الفرد أنه يجب أن يحصل على خدمات مجتمعية، كما يعتقد أن المجتمع سيكافئه على عمله؛ لأن ذلك عادل بالنسبة له ولكن الواقع عكس توقعاتهم مما يؤدي إلى ضغوطات لديهم يتم تفرغها عن طريق ارتكاب الجريمة .

2- ضغط ناتج عن فقدان المحفزات الإيجابية عند فقدان المحفزات الإيجابية لدى الأفراد، وهو أن تكون أمام ضغوطات اجتماعية لدى الأفراد مثل الفشل المدرسي والتسرب من المدارس والعنف داخل الأسرة .

3- الضغط الناتج عن وجود محفزات سلبية يؤدي بالفرد الى ارتكاب الجريمة، وتبين أنّ هناك علاقة وثيقة بين الضغوط العامة وارتكاب الجريمة لدى الأفراد (ايكرز، 2013).

يتم تطبيق نظرية العالم روبرت أفتو "الضغوط العامة" من خلال فحص أثر الضغوط على ارتكاب الجريمة، فهو يرى أن هناك عدداً كبيراً من أنواع الضغوط العامة التي يواجهها الفرد، ولا تستطيع النظرية تحديدها بشكل نهائي ومدى علاقتها بارتكاب الجريمة، ويرى روبرت أفتو أن الضغوط العامة تصبح أكثر خطورة إذا ارتبطت بأفعال مجتمعية ينظر إليها أنها غير عادلة، كما أن ارتباط الضغوط بالضبط الاجتماعي الضعيف يمكن أن يؤدي الضغط الاجتماعي الزائد إلى الانخراط في ارتكاب الجريمة، وتوضح النظرية أيضاً أن الضغوط العامة تؤدي الى الغضب والإحباط ويحتاج الفرد بعد ذلك إلى ميكانيزمة دفاع من أجل التخلص من الضغوط فتكون هذه الطرق القيام بارتكاب الجريمة، باعتبارها الأكثر سهولة بالنسبة لهم، مثل إدمان المخدرات السرقة والإيذاء، وترتكز نظرية الضغوط العامة على مراجعة نظريات الضغوط السابقة التي تركز على فقدان المحفزات الإيجابية مثل فقد شخص عزيز وظهور محفزات سلبية مثل التعرض إلى

الاعتداء الجنسي والعنف اللفظي وعوائق تحقيق الأهداف مثل الفشل في تحقيق أهداف عادلة.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أغراض الدراسة ذات العلاقة بالضغوط العامة وعلاقتها بالجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل الأردنية.

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة المتاحة من النزليات في مؤسسة الجودة للإصلاح والتأهيل الأردنية، حيث بلغ عدد المشاركات في هذه الدراسة (67) مشاركة من النزليات في مؤسسة الجودة للإصلاح والتأهيل، وقد تم توزيع أداة الدراسة عليهن بالطريقة المباشرة، وبالتعاون مع الاختصاصيين الاجتماعيين في مراكز الإصلاح والتأهيل، وبعد الحصول على استجابات المشاركات، تم تفرغ الاستبانات على برنامج SPSS، ومن ثم استخراج نتائج الدراسة لتحقيق الهدف المرجو وهو الكشف عن العلاقة ما بين الضغوط العامة والجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل الأردنية.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة المتعلقة بـ الضغوط العامة وعلاقتها بالجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، وذلك بالرجوع إلى نظرية العالم روبرت أكنو النظرية التكاملية للضغوط الاجتماعية، وقد تكونت أداة الدراسة من الأجزاء الآتية:

مجالات الدراسة

والمكونة من:

قياس المشاعر السلبية، وقياس الضغوط العامة التي تتعرض لها النزليات في أسرهن، وقياس أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزليات، فضلاً عن قياس مدى توقع النزليات في نجاحهن في تحقيق التوقعات، وقياس مدى تحقيق المخرجات لدى النزليات، ومدى تحقيق عدالة المخرجات لدى النزليات، والمكونة من في آخر 12 شهر ما مدى حصول أي من التالية لدى النزليات، والمكونة من (14) فقرة الأعراض النفسية السلبية لدى النزليات، والمكونة من (14) فقرة هل حدث مكروه لشخص عزيز على النزليات، والمكونة من فقرة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بعرض استبانة الدراسة على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم الجريمة في جامعة البلقاء التطبيقية، وبعض الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء في علم الجريمة في مؤسسات الإصلاح والتأهيل الأردنية، حيث تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وتم الأخذ بآراء المحكمين أكان بتعديل الفقرات من الناحية اللغوية، أو حذف بعض الفقرات، أو إضافة فقرات أخرى، إلى أن خرجت الاستبانة بصورتها النهائية، مما حقق صدق المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة، وكانت قيم كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تتراوح ما بين (0.70 – 0.88) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وجاءت نتائج الاختبار كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

جدول (1): يوضح اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة

البعد	الفقرات	كرونباخ ألفا
المشاعر السلبية	5	0.77
الضغوط العامة	7	0.71
الطموحات	5	0.73
التوقعات	4	0.70
المخرجات	4	0.77
عدالة المخرجات	4	0.72
الأعراض النفسية السلبية	14	0.80
حصول سلوكيات سلبية	12	0.84

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات المستقلة والتابعة كما يأتي:
المتغير المستقل: الضغوط العامة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل
الأردنية (الجودة).

المتغيرات التابعة: المشاعر السلبية، التوقعات، المخرجات، عدالة المخرجات،
الانحراف، والخوف من الجريمة أو الوقوع كضحية للجريمة، والمشاعر الراهنة،
لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل الأردنية (الجودة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاستخراج النتائج، استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية
SPSS الإصدار 25، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن
تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

- تم استخدام اختبار كروناخ ألفا للتحقق من ثبات أداة الدّراسة.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى استجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات الاستبانة ومجالاتها.
- تم استخراج معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لاختبار فرضيات الدّراسة والتحقق من طبيعة العلاقة ما بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

نتائج السؤال الأول ما مدى أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزيلات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى أهمية تحقيق الطموحات التالية بالنسبة للنزيلات:

الجدول (2): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى

"أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزيلات" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	الحصول على الحياة التي ترغب بها.	3.96	1.72	1	متوسط
2	الحصول على علامة جيدة في الدراسة.	3.87	1.79	2	متوسط
4	الحصول على المظهر الذي ترغب أن تكون عليه.	3.79	1.77	3	متوسط
3	الحصول على المال الذي تستحق.	3.78	1.80	4	متوسط
1	تحقيق الطموحات	3.55	1.71	5	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.79	1.19		متوسط

درجة الحكم على المجال: 1- 2.66 منخفض ، 2.67- 4.33 متوسط، 4.34 - 6.00 مرتفع

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لـ (تحقيق الطموحات)، تراوحت ما بين (3.96 و 3.55)، حيث جاء تحقيق الطموح المتعلق بالحصول على الحياة التي ترغب بها النزليات بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (1.72) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء تحقيق الطموح المتعلق بالحصول على علامة جيدة في الدراسة بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (1.79) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء تحقيق الطموح المتعلق بالحصول على المظهر الذي ترغب أن تكون عليه بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.77) وبمستوى متوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاء تحقيق الطموح المتعلق بتحقيق الطموحات بشكل عام بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.71) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء الطموح المتعلق بالحصول على المال الذي تستحقه النزليات بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.80) وبمستوى متوسط أيضاً.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى توقع النزليات في نجاحهن في تحقيق التوقعات؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مدى توقع النزليات في نجاحهن في تحقيق التوقعات:

الجدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى "توقعات النزيلات في نجاحهن في تحقيق التوقعات" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط

الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الحصول على علامة جيدة في الدراسة.	3.96	1.72	1	متوسط
2	الحصول على المال الذي تستحق.	3.91	1.69	2	متوسط
3	الحصول على المظهر الذي ترغب أن تكون عليه.	3.76	1.73	3	متوسط
4	الحصول على الحياة التي ترغب بها	3.59	1.78	4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.81	1.33		متوسط

درجة الحكم على المجال: 1 - 2.66 منخفض ، 2.67 - 4.33 متوسط، 4.34 - 6.00 مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (توقعات النزيلات في نجاحهن في تحقيق التوقعات)، تراوحت ما بين (3.96 و 3.59)، وبمتوسط حسابي إجمالي (3.81) وبمستوى متوسط، حيث جاءت الفقرة التي تنص على (الحصول على علامة جيدة في الدراسة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(3.96)، وبانحراف معیاری (1.72) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على (الحصول على المال الذي تستحق) بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معیاری (1.69) وبمستوى متوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على (الحصول على الحياة التي ترغب بها) بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معیاری (1.78) وبمستوى متوسط أيضاً.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى تحقيق المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح الأردنية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مدى تحقيق المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح الأردنية:

الجدول (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى "مدى تحقيق المخرجات لدى نزليات مؤسسات الإصلاح الأردنية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	الحصول على المظهر الذي ترغب أن تكون عليه.	3.41	1.76	1	متوسط
2	الحصول على المال الذي تستحق.	3.38	1.52	2	متوسط
1	الحصول على علامة جيدة في الدراسة.	3.34	1.69	3	متوسط

4	الحصول على الحياة التي ترغب بها.	3.25	1.63	4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.35	1.26		متوسط

درجة الحكم على المجال: 1- 2.66 منخفض ، 2.67- 4.33 متوسط، 4.34 - 6.00 مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (تحقيق المخرجات)، تراوحت ما بين (3.41 و 3.25)، حيث جاء الحصول على المظهر الذي ترغب النزيلات أن تكون عليه بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41)، وبانحراف معياري (1.76) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء الحصول على المال الذي تستحقه النزيلات بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.52) وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاء الحصول على الحياة التي ترغب بها بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.63) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء الحصول على علامة جيدة في الدراسة بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.69) وبمستوى متوسط أيضاً.

نتائج السؤال الرابع: ما مدى تحقيق عدالة المخرجات لدى النزيلات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتَّعرف إلى مدى تحقيق عدالة المخرجات لدى النزيلات:

الجدول (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى "تحقيق عدالة المخرجات لدى النزليات" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	حصلت على المظهر الذي أرغب أن أكون عليه.	3.36	1.65	1	متوسط
4	حصلت على الحياة التي أرغب بها.	3.29	1.67	2	متوسط
1	حصلت على ما أستحق من علامات من الدراسة.	3.28	1.38	3	متوسط
2	حصلت على المال الذي أستحق.	3.22	1.46	4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.29	1.18		متوسط

درجة الحكم على المجال: 1 - 2.66 منخفض ، 2.67 - 4.33 متوسط، 4.34 - 6.00 مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (تحقيق عدالة المخرجات لدى النزليات)، تراوحت ما بين (3.36 و 3.22)، وبمتوسط حسابي إجمالي (3.29) وبمستوى متوسط، حيث جاءت الفقرة التي تنص على (حصلت على المظهر الذي أرغب أن أكون عليه) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(3.36)، وبانحراف معياري (1.65) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على (حصلت على الحياة التي أرغب بها) بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.67) وبمستوى متوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على (حصلت على المال الذي أستحق) بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.46) وبمستوى متوسط أيضاً.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية الأولى، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6): يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

المشاعر		
0.223	معامل الارتباط	الضغوط العامة
*0.050	الدالة الإحصائية	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائية ما بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات

الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.223) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعنى طبيعة العلاقة (إيجابية طردية) أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة ارتفع معه مستوى الشعور بالمشاعر السلبية لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية الثانية، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) : يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

الطموح		
0.714-	معامل الارتباط	الضغوط العامة
**0.000	الدالة الإحصائية	

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة إحصائياً ما بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.714) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعنى طبيعة العلاقة (سلبية عكسية)

أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة انخفض مستوى الطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية الثالثة، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى

النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) : يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من

طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات

الإصلاح والتأهيل

التوقعات		
0.233-	معامل الارتباط	الضغوط العامة
0.043**	الدالة الإحصائية	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة

إحصائية ما بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح

والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.233) بين المتغيرين، وهي قيمة

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعنى طبيعة العلاقة (سلبية عكسية)

أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة انخفض مستوى التوقعات لدى النزليات

في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية الرابعة، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

الجدول (9) : يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

المخرجات		
0.397-	معامل الارتباط	الضغوط العامة
*0.035	الدالة الإحصائية	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهرت نتائج الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة إحصائية ما بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.397) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ومعنى طبيعة العلاقة (سلبية عكسية) أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة انخفض مستوى المخرجات من حصولهن على ما يستحقن من علامات، وحصولهن على المال، وحصولهن على المظهر اللاتي يرغبن أن يكن عليه، أو حصولهن على الحياة اللاتي يرغبن بها النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية الخامسة، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (10) يوضح ذلك

الجدول (10): يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

المخرجات		
الضغوط العامة	معامل الارتباط	-0.341
	الدالة الإحصائية	0.003**

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة إحصائية ما بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.341) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعنى طبيعة العلاقة (سلبية عكسية) أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة انخفض مستوى عدالة المخرجات من حصولهن على ما يستحقن من علامات، وحصولهن على المال، وحصولهن على المظهر اللاتي يرغبن أن يكن عليه، أو حصولهن على الحياة اللاتي يرغبن بها النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية السادسة، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) : يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

الانحراف		
0.220	معامل الارتباط	الضغوط العامة
*0.050	الدالة الإحصائية	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائية ما بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.220) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ومعنى طبيعة العلاقة (إيجابية طردية) أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة زاد مستوى الجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة للدراسة:

هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

لاختبار الفرضية السابعة، تم استخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، والجدول (12) يوضح ذلك

الجدول (12): يوضح اختبار بيرسون Pearson Correlation للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل

الخوف من الجريمة (ضحية جريمة)		
0.228	معامل الارتباط	الضغوط العامة
**0.048	الدالة الإحصائية	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائية ما بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.228) بين المتغيرين، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعنى طبيعة العلاقة (إيجابية طردية) أي أنه كلما زاد مستوى الضغوط العامة زاد

مستوى الخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول، والذي نص على: ما مدى أهمية تحقيق الطموحات بالنسبة للنزليات؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الطموحات يُعد ذا أهمية متوسطة لدى النزليات، حيث تنظر إليه بوصفه جانباً مهماً في حياتهن، لكنه ليس في أعلى درجات الأولوية المطلق، ويتضح أن أكثر ما يشغل اهتمامهن هو الطموح المتعلق بالحصول على الحياة التي يرغبن بها، مما يعكس تطلّعاً نحو تحسين نمط الحياة وبناء مستقبل أفضل، يلي ذلك الاهتمام بالنجاح الدراسي، وهو ما يدل على إدراكهن لأهمية التعليم كوسيلة للتقدم وتحقيق الذات، كما يظهر اهتماماً ملحوظاً بالمظهر الشخصي، الأمر الذي قد يعكس حاجة إلى تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقبول الاجتماعي.

وفي المقابل، جاء الطموح المرتبط بالحصول على المال في مرتبة متأخرة نسبياً، مما قد يشير إلى أن الجوانب المعنوية أو المرتبطة بتحقيق الذات تتقدم أحياناً على الجوانب المادية، أما الطموح المتعلق بتحقيق الطموحات بشكل عام فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وهو ما قد يعكس درجة من التردد أو انخفاض وضوح الرؤية المستقبلية الشاملة مقارنة بالطموحات المحددة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن النزليات يحملن تطلعات إيجابية نحو تحسين حياتهن، إلا أن مستوى الطموح لديهن يتسم بالاعتدال، وربما يتأثر بالظروف الاجتماعية أو النفسية المحيطة بهن، مما يجعله واقعياً أكثر من كونه مرتفعاً جداً.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مدى توقع النزيلات في نجاحهن في تحقيق التوقعات؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن توقعات النزيلات بشأن نجاحهن في تحقيق طموحاتهن جاءت بمستوى متوسط، مما يدل على أنهن يمتلكن قدرًا من التفاؤل والثقة بقدرتهن على النجاح، إلا أن هذه الثقة ليست مرتفعة جدًا.

وقد تصدر النجاح الدراسي قائمة التوقعات، ما يعكس شعور النزيلات بأن التحصيل العلمي هدف يمكن تحقيقه بصورة واقعية، وربما لأنه يرتبط بجهد مباشر يمكن التحكم به داخل البيئة التعليمية، يلي ذلك التوقع بالحصول على المال الذي يستحقه، مما يدل على وجود دافع مادي ورغبة في الاستقرار الاقتصادي، مع اعتقاد بإمكانية الوصول إليه مستقبلاً.

في المقابل، جاء توقع الحصول على الحياة التي يرغبن بها في المرتبة الأخيرة، وهو ما قد يشير إلى أن هذا الهدف يُنظر إليه على أنه أوسع وأكثر تعقيداً، ويتأثر بعوامل متعددة قد لا تكون جميعها تحت سيطرتهم، لذلك تبدو توقعات النجاح فيه أقل نسبياً مقارنة بالأهداف الأكثر تحديداً ووضوحاً. وبوجهة نظر الباحثة؛ تعكس النتائج مستوى معتدلاً من الطموح المصحوب بالحذر الواقعي، حيث تميل النزيلات إلى التفاؤل تجاه الأهداف القابلة للتحقق المباشر، مع قدر من التحفظ تجاه الأهداف الشاملة بعيدة المدى.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مدى تحقيق المخرجات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح الأردنية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تحقيق المخرجات لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح الأردنية جاء بدرجة متوسطة، ما يدل على أن هناك قدرًا من

التقدم في تحقيق بعض الجوانب المستهدفة، إلا أن هذا التقدم لا يزال ضمن الحدود المعتدلة ولم يصل إلى مستوى مرتفع.

وقد جاء تحقيق المظهر الذي ترغب النزليات أن يكنّ عليه في المرتبة الأولى، مما قد يعكس اهتماماً واضحاً بالجوانب المرتبطة بالصورة الذاتية والثقة بالنفس، وربما يعود ذلك إلى سهولة ملاحظة هذا الجانب وإمكانية التحكم به بصورة أكبر مقارنة بالجوانب الأخرى. كما ظهر أن الحصول على المال الذي تستحقه النزليات يحتل مرتبة متقدمة نسبياً، وهو ما قد يشير إلى وجود بعض التحسن في الجوانب المادية أو الشعور باستحقاق اقتصادي، حتى وإن لم يكن بالمستوى المرتفع.

في المقابل، جاء الحصول على علامة جيدة في الدراسة ثم الحصول على الحياة التي ترغب بها في المراتب الأخيرة، ما قد يعكس أن الجوانب الأكاديمية والحياتية الشاملة تحتاج إلى وقت أطول وظروف أكثر استقراراً لتحقيقها. فهذه الأهداف غالباً ما تتأثر بعوامل متعددة داخل المؤسسة وخارجها، الأمر الذي قد يحد من مستوى تحقيقها الفعلي.

وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن النزليات يحققن تقدماً جزئياً في بعض الجوانب الشخصية والمادية، في حين أن الأهداف الأوسع والأكثر تعقيداً ما تزال تتطلب دعماً أكبر وبرامج أكثر تكاملاً لتعزيز فرص تحقيقها.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مدى تحقيق عدالة المخرجات لدى النزليات؟

تبين من خلال نتائج الدراسة مستوى إدراك النزليات لعدالة المخرجات جاء بدرجة متوسطة، ما يعني أنهم يشعرون بوجود قدر من العدالة فيما يحصلون عليه من نتائج، إلا أن هذا الشعور لا يصل إلى مستوى مرتفع من الرضا الكامل.

وقد تصدر جانب الحصول على المظهر الذي ترغب النزيلات أن يكنّ عليه، مما يدل على أنهن يشعرن بقدر أكبر من الإنصاف في الجوانب المرتبطة بالصورة الذاتية والتحسين الشخصي، ويليه الإحساس بعدالة ما يتعلق بالحياة التي يرغبن بها، وهو ما يعكس إدراكاً معتدلاً لعدالة الفرص أو النتائج المرتبطة بتحسين ظروفهن العامة. وفي المقابل، جاء الشعور بعدالة ما يتعلق بالحصول على المال الذي يستحقه في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى وجود بعض التحفظ أو الإحساس بعدم الاكتمال في الجوانب المادية، وربما يعكس ذلك توقعات أعلى أو احتياجات لم تتم تلبيتها بالشكل الكافي.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن النزيلات يدركن وجود مستوى مقبول من العدالة في المخرجات، خاصة في الجوانب الشخصية، إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز الإحساس بالإنصاف في الجوانب المادية والمعيشية لضمان شعور أكثر تكاملاً بالعدالة.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟ أظهرت نتائج اختبار الفرضية الأولى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والمشاعر السلبية لدى النزيلات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الضغوط التي تتعرض لها النزيلات ازداد شعورهن بالمشاعر السلبية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الضغوط بمختلف أشكالها تسهم في زيادة حدة الانفعالات السلبية، وهو ما يتفق مع التفسيرات النفسية التي تؤكد أثر الضغوط في الحالة الوجدانية للفرد. ومع أن العلاقة ذات دلالة إحصائية، إلا أنها تعكس ارتباطاً محدود القوة، مما يعني أن

المشاعر السلبية لا ترتبط بالضغط فقط، بل قد تتأثر أيضاً بعوامل أخرى كالعدم الاجتماعي وأساليب التكيف والظروف الشخصية، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتخفيف مصادر الضغط داخل المؤسسات لتحسين الصحة النفسية للنزليات. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثانية وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والطموح لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، ما يدل على أن زيادة مستوى الضغوط يرتبط بانخفاض مستوى الطموح لديهن. وتعكس هذه العلاقة العكسية التأثير المثبط للضغوط على تطلعات النزليات ودافعيتهم نحو المستقبل، إذ قد تسهم الضغوط المتراكمة في إضعاف الشعور بالأمل وتقليل الحافز لتحقيق الأهداف. كما تؤكد الدلالة الإحصائية أن هذه العلاقة ليست عشوائية، بل تعبر عن نمط واضح في استجابات النزليات، مما يبرز أهمية توفير بيئة داعمة وخفض مصادر الضغط لتعزيز الطموح وتنمية النظرة الإيجابية نحو المستقبل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثالثة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والتوقعات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الضغوط يرتبط بانخفاض مستوى التوقعات لديهن. وتعكس هذه العلاقة العكسية أن الضغوط قد تؤثر سلباً في نظرة النزليات إلى المستقبل وفي درجة تفاؤلهن بإمكانية تحقيق أهدافهن، إذ قد تؤدي الظروف الضاغطة إلى تقليل الثقة بالقدرة على النجاح أو الحد من سقف

التوقعات. كما تؤكد الدلالة الإحصائية أن هذا الارتباط يعكس نمطاً حقيقياً في استجابات النزليات، الأمر الذي يبرز أهمية تقليل مصادر الضغط داخل المؤسسات وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لرفع مستوى التوقعات الإيجابية تجاه المستقبل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرابعة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والمخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الضغوط يرتبط بانخفاض مستوى المخرجات التي تحققها النزليات في الجوانب المختلفة. وتعكس هذه العلاقة العكسية أن الضغوط قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في قدرة النزليات على الاستفادة من البرامج والخدمات المقدمة لهن، سواء في الجانب التعليمي أو المادي أو الشخصي.

فالتعرض المستمر للضغوط قد يضعف التركيز والدافعية ويؤثر في التكيف النفسي، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الإنجاز والتحسين في مختلف مجالات الحياة داخل المؤسسة. كما أن البيئة الضاغطة قد تحد من شعور النزليات بالاستقرار والأمان، وهما عنصران أساسيان لتحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

وتؤكد الدلالة الإحصائية للعلاقة أن هذا الارتباط ليس عرضياً، وإنما يعكس نمطاً واضحاً يستدعي الاهتمام، مما يبرز أهمية تبني سياسات وبرامج تهدف إلى تخفيف مصادر الضغط، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، وتهيئة

بيئة أكثر دعماً وتمكيناً، بما يسهم في تحسين مستوى المخرجات وتعزيز فرص إعادة التأهيل الفعال.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟ أظهرت نتائج اختبار الفرضية الخامسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة وعدالة المخرجات لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الضغوط يرتبط بانخفاض شعور النزليات بعدالة ما يحصلن عليه من نتائج ومخرجات. وتعكس هذه العلاقة العكسية أن الضغوط قد تؤثر سلباً على إدراك النزليات للإنصاف في المعاملة وتحقيق حقوقهن، سواء في الجوانب التعليمية أو المادية أو الشخصية، مما قد يؤدي إلى شعور بالإحباط أو فقدان الثقة في البيئة المحيطة بهن.

ويشير هذا النمط إلى أن بيئة العمل داخل المؤسسات أو مستوى الضغط النفسي والاجتماعي يمكن أن يقلل من قدرة النزليات على تقييم المخرجات بشكل إيجابي، ويحد من شعورهن بالاستحقاق والرضا عن النتائج المحققة. لذلك، تؤكد النتائج على أهمية الحد من مصادر الضغط، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، وتهيئة بيئة أكثر عدالة وإنصافاً، بما يسهم في تحسين إدراك النزليات للمخرجات ويعزز الشعور بالإنصاف والتمكين داخل مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟ أظهرت نتائج اختبار الفرضية السادسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والانحراف لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، ما يشير إلى أن زيادة مستوى الضغوط ترتبط بارتفاع مستوى السلوك

المنحرف أو الميل إلى ارتكاب الأفعال المخالفة. وتعكس هذه العلاقة الطردية التأثير السلبي للضغوط على القدرة على ضبط النفس والتكيف السليم، إذ يمكن أن تؤدي الضغوط النفسية والاجتماعية المستمرة إلى شعور بالإحباط أو الغضب، ما يرفع احتمالية الانخراط في سلوكيات مخالفة للقوانين أو القواعد المؤسسية.

وتبرز هذه النتائج أهمية التعامل مع الضغوط بشكل فعال داخل المؤسسات، سواء من خلال برامج الدعم النفسي والاجتماعي أو عبر تحسين بيئة الاحتجاز لتقليل مصادر التوتر، بهدف الحد من السلوكيات المنحرفة وتعزيز الانضباط وتحسين قدرة النزليات على التكيف الإيجابي مع الظروف المحيطة بهن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة للدراسة: هل هناك علاقة بين الضغوط العامة والخوف من الجريمة (ضحية جريمة) لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؟

أظهرت نتائج اختبار الفرضية السابعة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط العامة والخوف من التعرض للجريمة لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل، ما يعني أن ارتفاع مستوى الضغوط يرتبط بزيادة شعور النزليات بالخوف من أن يصبحن ضحايا للجريمة. وتعكس هذه العلاقة الطردية أن الضغوط النفسية والاجتماعية المستمرة قد تعزز مشاعر القلق وعدم الأمان، مما يزيد من الحساسية تجاه المخاطر المحيطة والإحساس بالتهديد.

كما تشير النتائج إلى أن البيئة الضاغطة داخل المؤسسة أو الظروف النفسية للفرد يمكن أن تؤثر في إدراكه للأمان الشخصي، ما يجعل النزليات أكثر عرضة للشعور بالخوف من المخاطر المحتملة. وتبرز هذه النتائج أهمية توفير بيئة داعمة ومستقرة، والعمل على تخفيف مصادر الضغط النفسي والاجتماعي،

إلى جانب تقديم برامج الدعم النفسي لتعزيز شعور الأمان والطمأنينة لدى النزليات وتقليل الخوف المرتبط بالتعرض للمخاطر.

وجاءت نتائج اختبار فرضيات الدراسة الحالية متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الزبن، 2012؛ والكركي، 2010؛ و Kobayashi, 2007؛ و Agnew, 2001). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تفسيرها وربطها بالإطار النظري المعتمد على نظريات الضغوط واللامعيارية على النحو الآتي:

أولاً: في ضوء نظرية اللامعيارية لدى إميل دوركايم

تؤكد النتائج وجود علاقة إيجابية بين الضغوط العامة والانحراف، وكذلك بين الضغوط والمشاعر السلبية، وهو ما ينسجم مع تصور دوركايم لحالة اللامعيارية بوصفها حالة اختلال في الضبط الاجتماعي تنتج عن اضطراب المعايير وفقدان التوازن بين طموحات الأفراد وإمكانات تحقيقها.

فارتفع مستوى الضغوط لدى النزليات وارتباطه بالمشاعر السلبية والانحراف يمكن تفسيره كصورة من صور اختلال الضبط الاجتماعي، حيث تؤدي التحولات أو الظروف الصاغطة إلى إضعاف قدرة الفرد على التكيف مع المعايير، مما يزيد احتمالية السلوك المنحرف أو الإحساس بعدم الرضا وعدم العدالة.

كما أن العلاقة بين الضغوط والخوف من الوقوع ضحية للجريمة تعكس حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، وهي إحدى تجليات اللامعيارية التي أشار إليها دوركايم، حيث يسود القلق والشعور بفقدان الأمان في البيئات التي يضعف فيها التوازن المعياري.

ثانياً: في ضوء نظرية الضغوط البنيوية لدى روبرت ميرتون

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الضغوط والطموح، وبين الضغوط

والتوقعات، وكذلك بين الضغوط والمخرجات. وهذه النتائج تتفق مع طرح ميرتون القائم على وجود فجوة بين الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة لتحقيقها. فعندما تشعر النزليات بوجود عوائق تحول دون تحقيق طموحاتهن بوسائل مشروعة، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح أو تعديل سقف التوقعات، وهو ما يتجلى في المستوى المتوسط للطموح والتوقعات. كما أن ضعف الشعور بعدالة المخرجات في ظل ارتفاع الضغوط يعكس إدراكاً لوجود فجوة بين الجهد المبذول والعائد المتوقع، وهو ما يتوافق مع مفهوم "الضغط النبوي" لدى ميرتون.

أما العلاقة الإيجابية بين الضغوط والانحراف فتتسجم مع نمط "الابتكار" الذي أشار إليه ميرتون، حيث قد يلجأ الفرد إلى وسائل غير مشروعة في ظل شعوره بانسداد الفرص المشروعة.

ثالثاً: في ضوء نظرية الثقافة الفرعية للجنوح لدى ألبرت كوهين

تشير النتائج المتعلقة بالمشاعر السلبية والانحراف إلى إمكانية تفسير بعض السلوكيات كرد فعل على الإحباط، خاصة إذا ارتبطت بمشاعر انخفاض المكانة أو ضعف التقدير، فالمستوى المتوسط للطموح والتوقعات قد يعكس وجود "إحباط مكانة"، حيث تسعى النزليات إلى تحسين صورتهم الذاتية (كما ظهر في اهتمامهم بالمظهر) كآلية لتعويض الشعور بالنقص أو الرفض الاجتماعي. ويمكن فهم بعض مظاهر الانحراف أو السلوك السلبي في إطار "رد الفعل العكسي" الذي أشار إليه كوهين، حيث يتم استبدال معايير المجتمع بمعايير بديلة تمنح شعوراً بالقبول أو الاعتراف داخل جماعة معينة.

رابعاً: في ضوء نظرية الضغوط العامة لدى روبرت أغنيو

تعد نتائج الدراسة الأكثر انسجاماً مع نظرية الضغوط العامة لأغنيو، التي

تؤكد أن الضغوط تؤدي إلى مشاعر سلبية (كالغضب والإحباط)، وهذه المشاعر بدورها قد تقود إلى السلوك المنحرف كآلية للتفريغ أو المواجهة. فالعلاقات الإحصائية التي أظهرتها الدراسة بين:

- الضغوط والمشاعر السلبية

- الضغوط والانحراف

- الضغوط والخوف من الجريمة

- الضغوط والطموح والتوقعات والمخرجات

تدل النتائج على أن الضغوط العامة تمثل عاملاً محورياً في تشكيل الجوانب النفسية والسلوكية للنزليات داخل مؤسسات الإصلاح، حيث تؤثر سلباً في الطموح والتوقعات والمخرجات وإدراك العدالة، وتؤثر إيجاباً في المشاعر السلبية والانحراف والخوف من الجريمة.

وتتفق هذه النتائج بدرجات متفاوتة مع:

- طرح دوركايم حول اختلال الضبط والمعايير.

- تصور ميرتون حول الفجوة بين الأهداف والوسائل.

- تفسير كوهين للإحباط ورد الفعل العكسي.

- والأهم مع نظرية أغنيو التي تقدم تفسيراً تكاملياً يربط بين الضغوط

والانفعالات والسلوك المنحرف.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها، أوصت الباحثة بما يأتي:

- أهمية تبني برامج داخل مؤسسات الإصلاح تركز على تخفيف الضغوط.

- تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لدى النزليات.

- تقوية الشعور بالعدالة والتمكين لدى النزليات.

- خفض السلوك المنحرف وتعزيز إعادة التأهيل الفعال لدى النزليات في مؤسسات الإصلاح والتأهيل.

قائمة المراجع:

أولا - المراجع باللغة العربية:

- 1 - ايكرز، ر، وسيلرز، ك (2013) نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات ترجمة البداينة، ذياب، الخريشة، دار الفكر ناشرون، عمان الاردن
- 2 - البداينة، ذياب؛ الكريمة، أيمن؛ ومسمار، محمد. (2019). اختبار نظرية الضغوط العامة لأجنيو في تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات في الأردن. المجلة الأوروبية للعلوم واللاهوت، 15(4)، 71-85.
- 3 - الزين، غدير برنس عضوب. (2012). فحص نظرية الضغوط العامة لأجنيو في الجنوح (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- 4 - السناري، بسمة بنت عبد الله. (2010). جرائم النساء العوامل المؤدية الى ارتكاب المرأة للجريمة. الطبعة الاولى، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- 5 - السيوطي، أشرف خليفة. (2013). العوامل المؤدية الى جرائم النساء ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 6 - الكركي، نسرين محمود. (2010). العلاقة بين الضغوط الاجتماعية العامة والاسترقاق المنزلي للعمالة الوافدة في المجتمع الأردني، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
- 7 - مناصرة، كفاح محمد. (2017). العوامل المؤدية الى ارتكاب الجريمة لدى النساء الفلسطينيات نزليات مراكز الإصلاح والتأهيل من وجهة نظرهن، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

8- الوریقات، محمد عبد الله. (2010). مبادئ علم الاجرام، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان. - الأردن.

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

- Agnew, R(2001)Building on the foundation of General Strain Theory: Specifying the types of strain most likely to lead to crime and delinquency. *Journal of Research in Crime .and Delinquency* 361-391(4)38,
<https://www.d.umn.edu/~jmaahs/MA%20Theory%20Articles/Agnew%20GST.pdf>
 10 - Baron, S. W., (2004). General strain, street youth and crime: A test of Agnew's revised theory. *Criminology*, 42(2), 457–484.
<https://doi.org/10.1111/j.1745-9125.2004.tb00526.x>
 11 - Broidy, L., & Agnew, R. (1997). Gender and crime: A general strain theory perspective. *Journal of Research in Crime and Delinquency*, 34(3), 275–306
 12 - Cohen, A. K. (1955). *Delinquent boys: The culture of the gang*. Free Press.
 13 - Cullen, F. T., Unnever, J. D., Hartman, J. L., & Agnew, R. (2008) Gender, bullying victimization, and juvenile delinquency: A test of general strain theory. *Victims and Offenders.*, 364-346(4)3,
<https://doi.org/10.1080/15564880802338468>
 14 - Durkheim, É. (1951). *Suicide: A study in sociology* (J. A. Spaulding & G. Simpson, Trans.). Free Press. (Original work published 1897).
 15 - Durkheim, É. (2014). *The division of labor in society* (W. D. Halls, Trans.). *Free Press*. (Original work published 1893).
 16 - Kobayashi, B. (2007). Testing general strain theory: A Canadian analysis of children and youth [*Master's thesis, University of Guelph*]. Library and Archives Canada.
 17 - Mazerolle, P., Burton, V. S., Cullen, F. T., Evans, T. D., & Payne, G. L. (2000). Strain, anger, and delinquent adaptations. *Journal of Criminal Justice*, 28(2), 89–101
 19 - Merton, R. K. (1938). Social structure and anomie. *American Sociological Review*, 3(5), 672-682.
 20 - Merton, R. K. (1968). Social theory and social structure. *Free Press*. (Original

- 21 - Stack, S., & Wasserman, I., (2007) Economic strain and suicide risk: A qualitative analysis. *Suicide and Life-Threatening Behavior*. (2007)., 37(1), 103–112. <https://doi.org/10.1521/suli.37.1.103>